مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع المراة و الانتخابات		ا لرقم
المصدر :اخبار الخليج	موقع الواب :		البلد البحرين
	التاريخ 06-09-2011	العدد و [ص]:	

المترشحات لـ "أخبار الخليج"

الفرص متاحة للفوز بعد مقاطعة الوفاق

خلال الفترة القادمة سوف تشهد الانتخابات التكميلية عرسا ديمقراطيا جديدا، يتنافس فيه عدد من المترشحين الذين يخوضون الانتخابات للمرة الأولى، وبين الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات السابقة أمام مرشحي جمعية الوفاق، ولن تخلو الساحة من منافسة النساء، حيث تقدمت للترشح خمس نساء، لإيمانهن بضرورة ضخ دماء جديدة يمكنها ان تعمل من اجل الوطن بكل طاقتها العلمية والعملية والفكرية، خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي مرت بها مملكة البحرين وأدت إلى استقالة عدد كبير من النواب.

وفي جولة مع المترشحات اطلعنا خلالها على أكثر ما يقابلهن من تحديات؟ وتوقعاتهن لوصول المرأة في الانتخابات التكميلية؟ ومن هي الجهات الداعمة لهن؟ وما هي برامجهن الانتخابية وغيرها من الأسئلة التي رصدنا إجاباتها خلال السطور التالية:

كان اللقاء الأول مع رئيسة اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز واستشارية طب عائلة واختصاصية نفسية ومعالجة بالحجامة المترشحة عن الدائرة الأولى بالمحافظة الوسطى الدكتورة تحقيق : زينب حافظ سمية الجودر التي تحدثت عن الأسباب التي تقف خلف قرارها الترشح للانتخابات، علما بأنها لم تكن تفكر في اتخاذ هذه الخطوة وفي هذا السياق تقول: هناك أكثر من سبب أدى إلى قراري بالمشاركة ومن أهمها ان الأزمة التي مرت بها مملكة البحرين تركت آثارها على الجميع، ووضعتنا على طريق التغيير، وكنت ضمن من شعرن بهذا، ووجدت ان الوطن يحتاج إلى أشخاص يحبونه ويدينون له بالولاء، ومشاركتي في حوار التوافق الوطني كانت هي العلامة الأولى لهذه المشاركة، خاصة انه قد تم استدعائي في آخر لحظة للمشاركة في الحوار بناء على سيرتي الذاتية، هذا بالإضافة إلى صدور قرار يمنع الجمع بين العمل في الحكومة والقطاع الخاص، وكان من الصعب بالنسبة إلي ان اترك عيادتي الخاصة التي أعالج من خلالها بالحجامة، لشعوري بان هذا العمل أمانة تجاه مرضاي في البحرين وخارجها، خاصة مع عدم وجود أطباء لهذا التخصص في البحرين أما بالنسبة إلى باقي المسميات الوظيفية التي أقوم بها فيوجد من يمكنهم القيام بها.

وعن طبيعة علاقتها مع الناس ورؤيتها لوصول المرأة إلى البرلمان تقول الجودر: أتوقع للمرأة حدودا أعلى من الفصول السابقة لأن الشارع أصبح يمتلك خبرة باختيار المرشح صاحب البرنامج، وهذه المرة سوف تستطيع المرأة إبراز تجربتها وبرنامجها الانتخابي، وكلما كان تركيزها على الشأن العام وصلت إلى الناخبين، وخاصة ان الناس أصيبوا بالملل من طرح الجمعيات، والدليل على ذلك وصول عدد كبير من المستقلين في الانتخابات الأخيرة.

توقعات الفوز

وعن أهم التحديات التي تواجه المترشحة خلال الانتخابات التكميلية تقول الجودر: أرى ان التحديات ليست بقوة المرات السابقة ولكن الفرصة الايجابية للفوز هي الغالبة هذه المرة نظرا لمقاطعة جمعية الوفاق على الرغم من ان ذلك سوف يقلل من عدد الناخبين، وبالنسبة إلي فالمؤيدون سوف يكونون من المتعاملين معي بشكل مباشر من خلال عملي الوظيفي، أو عيادتي الخاصة، أو من خلال العمل التطوعي بحكم عضويتي في جمعية الصداقة للمكفوفين، وجمعية السكري، والجمعية البحرينية لتنمية المرأة، ومن خلال عطائي في تلك المجالات، بالإضافة إلى مسيرتي الطويلة في الحياة العملية، أرى ان فرصتي كبيرة في الفوز.

وعن برنامجها الانتخابي والجهات الداعمة لها تقول الجودر: برنامجي الانتخابي يتركز في العديد من المحاور وأهمها دعم أصحاب المشاريع الصغيرة، وحل مشكلة الإسكان، ودعم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وحل مشكلة

البطالة، ورفع الأجور، وتوجيه الدعم الحكومي لذوي الدخل المحدود، أما عن الدعم فقد تلقينا مساندة كبيرة من المجلس الأعلى للمرأة، وذلك بتقديم دورات استفدنا منها كثيرا وسوف نطبقها خلال حملتنا الانتخابية.
وتنهي الدكتورة سمية الجودر حديثها قائلة: لرغبتي في توفير وقت وجهد الناخبين خاصة وان الدائرة كبيرة، فقد حرصت على أن أصل إليهم في اقرب مكان لسكنهم، ولذلك سوف التقيهم في بيوت بعض المواطنات اللاتي رحبن بفتح مجالسهن كي التقي من خلالها الناخبين، وفي بيتي بالإضافة إلى القاعات المتاحة في الدائرة التابعة للمحافظة كي أصل إلى اكبر شريحة من المجتمع لمعرفة احتياجاتهم، وهذا أفضل من وجود خيمة ثابتة قد يجد الناخب صعوبة في الوصول إليها لبعدها عن محل سكنه.
وطن واحد
وتتحدث المترشحة عن الدائرة الخامسة بمحافظة العاصمة المهندسة المدنية هند بوجيري عن سبب ترشحها في هذا الوقت على وجه الخصوص واهم التحديات التي تقابلها قائلة: بداية اخترت لحملتي شعار "وطن واحد متعدد الآراء"، لأنه يأت في ظل الأوضاع الحالية التي تحتاج إلى الدفع نحو حلحلة كل الخطابات التصعيدية الدافعة نحو التأزيم، بالإضافة إلى احتياجنا لدخول تكنوقراط من فئة المرأة، وهذا ما دفعني للترشح كي انقل خبرتي العملية في مجالات التطوير والتنمية البشرية إلى المساقات التشريعية والرقابية في البرلمان، نظرا لطبيعة عملي في المجالات الحيوية للتنمية البشرية، إذ أدرت العشرات من فرق العمل في الأعمال المندرجة تحت عناوين التطوير والتنمية، ولذلك أطمح في نقل هذه الخبرة إلى المساقات التشريعية والرقابية في المجلس النيابي حيث أعتقد أن هناك قصوراً نسبياً في تبني ملفات التنمية البشرية على الوجه الأخص، كما أرى ان إمكانية المنافسة على مقعد الدائرة متاح حاليا، خاصة أن المرحلة الحالية تحتاج إلى عناصر من التكنوقراط الذين سيكونون بالطبع أفضل لبيان رقي التجربة البرلمانية البحرينية إذا ما ظهروا في الشكل النسائي، ولذلك أعتقد أن انكباب رغبة المرأة التي تمثل الكفاءة الفكرية والمهنية على التنافس الانتخابي بغية تمثيل المجتمع سيساهم في بيان صورة أكثر إشراقاً لمملكة البحرين.
وعن البرنامج الانتخابي، قالت إنه "يركز في عناوين عريضة سأفصلها خلال لقائي بالناخبين أو بمنشورات أخرى أثناء الحملة الانتخابية، وفيه بشكل المسح العام المحور السياسي الذي ضمنته تصوري حول العلاقة الدستورية بين السلطات المنعكسة على المواطن في البداية والنهاية، وكيفية بلورة صنع القرار السياسي وفق منظور يتفق مع الوضع الداخلي والإقليمي وضمن حدود البند "د" من المادة الأولى في الدستور القائل بأن "الشعب مصدر السلطات"، وهذا الأمر بطبيعة الحال يستتبع احترام الشرعية الدستورية ووثيقة الميثاق الوطني كعقد اجتماعي بين الحاكم والمحكوم في المملكة"، مضيفةً "هناك المحوران الاقتصادي والاجتماعي اللذان يشكلان صنوان الحركة الإصلاحية الشاملة".
حق دستوري
وانطلاقا من حقها الدستوري، وقناعتها التامة بأنها قادرة على إحداث التغيير، وانطلاقا من شعورها بالواجب الوطني، قررت المتخصصة في المجال الرياضي ورئيسة قسم الهيئات الشبابية سوسن تقوي ان تترشح عن الدائرة الثانية بالمحافظة الشمالية في الانتخابات التكميلية وفي هذا السياق تقول: فكرة الترشح ليست خاطرة وليست وليدة اللحظة، فقد كانت لي قناعات بالترشح منذ فترة، واليوم أرى نفسي قادرة على توصيل نبض الشارع ومستلزمات واحتياجات المواطن البحريني أحسن من أي وقت سابق، فهي الفترة المناسبة لي شخصياً وهذه منطقتي، وخاصة ان البحرين أمام تحديات سياسية، واجتماعية، وحقوقية واقتصادية تم العمل عليها ومناقشتها في حوار التوافق الوطني مع الاختلاف، والتباعد، والاتفاق، وفضل دور المجلس النيابي كبير ومهم فهو السلطة التشريعية ويجب أن يتعاطى مع مخرجات الحوار، ووضعها في آلية التنفيذ والتعامل مع أي متغيرات تطرأ على الشارع البحريني.
وعن رؤيتها وبرنامجها الانتخابي تقول تقوي: أنا مع التغيير والتطوير والالتزام وبشراكتنا المجتمعية مع محاربة الطائفية والتصدي للفساد الإداري، ووضع مصلحة المواطن في المقام الأول ووضع أمن وسلامة المواطنين والمقيمين كأولوية فلا تطور ولا بناء من غير أمان وسأسعى مع إخواني وأخواتي في دائرتي لدفع عجلة الديمقراطية وبناء المشروع الإصلاحي لجلالة الملك وتعزيز مفهوم المواطنة الحقيقية وان اختلفنا في الطرح، ولكننا نسعى إلى وصول البحرين إلى ما كانت تصبو إليه من خلال مجتمع متوازن متساوي الحقوق ضمن لحمة وطنية قادرة على الارتقاء بحاجات وتحديات الوضع الراهن، والمخرجات يجب ان تتحول إلى أولويات، والأولوية الكبرى هي اللحمة الوطنية، فمن غير الائتلاف واللحمة الوطنية لا نستطيع ان ننهض والخاسر هو الجميع، ويجب أن نتطرق إلى الملفات التي تمثل المعاناة والهاجس الأول يجب ان نتصدى للطائفية بكل أشكالها، وان نعزز الأمن ونركز في حقوق المواطنين وواجباتهم ولا نغفل عن حقوقهم ونعي التحديات التي يعيشها العالم بشكل عام والمنطقة بشكل خاص، وان كانت تحديات اقتصادية أو اجتماعية أو حقوقية أو سياسية، باختصار أولويات المرحلة القادمة واضحة ومحدده وأول ما يتم ترشيحي سأتقدم بورقة فيها عدد من المقترحات والبنود التشريعية لتعزيز اللحمة الوطنية.

وعن أهمية وجود المرأة في البرلمان تقول: اعتقد اننا في حاجة أكثر من أي وقت مضى لوجود عنصر نسائي، نظرا لان التحديات اللي تمر فيها البحرين بحاجة إلى التنويع ودماء جديدة، وبحاجة إلى الشمولية التي تبنى من خلال نظرة الأم والمواطنة، ولقد حان الوقت أن تشارك المرأة بفعالية معترك الحياة السياسية وهذا حق مشروع وحاجة ملحة.
ماذا عن قضايا المرأة؟ وهل استطاعت الوصول لموقع القرار؟
قضايا المرأة هي قضايا المجتمع وقضايا المجتمع هي قضايا البلد، ولكوني امرأة فأنا على دراية تامة بالحقوق والواجبات والتحديات التي تواجهها المرأة، وأعي تمام الوعي ما هو كائن وما يجب أن يكون، مع قناعاتي التامة بأن قضايا المرأة لا تخصها فقط، وإنما تخص تنمية المجتمع، ففي النهاية هي قضايا عامة وليست خاصة، أما بالنسبة لوصول المرأة إلى موقع القرار فان ممارسة المرأة للعمل السياسي ليست جديدة على البحرين، فمن يتابع ويعرف العمل السياسي في البحرين يعي ان مشاركة المرأة كانت ومازالت على أعلى المستويات وعدم نجاحها في الانتخابات السابقة لا ينقص من حقها بل على العكس يزيد من إصرارها على المشاركة في اتخاذ القرار.
وعن تلقيها للدعم من أي جمعية ودور المجلس الأعلى للمرأة تقول المترشحة سوسن تقوي: أنا مستقلة لا أنتمي إلى أي جمعية سياسية، وما يحركني هو قناعاتي، فالقناعات تُبنى على ما هو مطروح وهنا تكمن قوة المترشح المستقل، لان الطرح يجب ان يكون مع الفكر المجتمعي، وكي أتبنى أي مشروع يجب ان أقتنع به وأدرس فائدته المجتمعية ليس على المدى القريب فقط وإنما على المدى البعيد، هذا هو النهج الذي سأنتهجه بإذن الله، أما عن المجلس الأعلى للمرأة فقد قام بتنظيم دورات لتدريبنا بدعم من صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة ملك مملكة البحرين رئيسة المجلس الأعلى للمرأة.
مشوار التحدي
أما الخبيرة والمحكمة في المجالين الهندسي والعقاري، المترشحة عن الدائرة الثامنة بالمحافظة الشمالية، سيما اللنجاوي فهي تنافس عددا من المترشحين الرجال ممن سبق لهم الترشح في الانتخابات السابقة، وعن السبب في قرارها بان تتقدم للترشح في الانتخابات التكميلية تقول: أرى ان البحرين حاليا تمر بمرحلة تاريخية جديدة من خلال حوار "التوافق الوطني" وما ترتب عليه من معطيات وأهداف وطنية وتطلعات واعدة على مستوى المجتمع والمملكة، يعد بمثابة الدوافع الرئيسية لتشجيعنا على خوض الانتخابات التكميلية، وخاصة قد كنت أفكر في الترشح للمجلس النيابي للدورة القادمة للعام 2014، ولكن عندما أتيحت الفرصة قررت ان أتقدم في الانتخابات التكميلية.
وتكمل اللنجاوي المسألة بالنسبة إلي لا تتعلق بالفوز أو الخسارة، ولكن باستكمال مشوار التحدي الذي بدأته المرأة وهو يخص كل البحرينيين المخلصين الراغبين بحق بالمساهمة في تنمية مملكة البحرين، والمضي بها في مشوار التقدم بشكل فعال لوضع خطط استراتيجية مستدامة، واعتقد ان وجود مختلف المؤهلات سيكون بمثابة إضافة نوعية واستكمالا للتخصصات الموجودة فعليا كي يكمل كل من النواب الآخر لان في النهاية الجميع يتطلع للتطوير.
وفي ختام حديثها توجه اللنجاوي عتابا إلى الصحافة والإعلام لأنهم دائما ما يوجهون سؤالهم للمرأة عن ماذا ستقدم لأختها المرأة، ولا يسألون الرجل ماذا سيقدم للرجل، لضرورة ان يتم النظر إلى المرأة على أنها مواطن في المجتمع وفرد فاعل يستطيع ان يخدم الجميع الرجال والنساء والأطفال على حد سواء، وتشير إلى أنها أكثر تفاؤلا لان الشارع البحريني أصبح أكثر نضجا ولم يعد يتوقف عند التصويت بل إلى ما بعد التصويت، وتبين اللنجاوي أنها بصدد وضع برنامجها الانتخابي ومن الثوابت والمعايير المهمة هما التغيير والتنمية.
رأب الصدع
وفي تصريح للمترشحة عن الدائرة الثالثة بمحافظة العاصمة سيدة الأعمال ابتسام هجرس قالت إن ترشحها جاء بعد مرور البلاد بالأزمة الماضية، والتي ألزمت الجميع بالتكاتف واللحمة بين أبناء الشعب الواحد، ورأب الصدع والعمل لتحقيق المنفعة العامة للجميع من دون تمييز فئوي أو طائفي أو عنصري مشيرة إلى أنه على ضوء حق المرأة في مباشرة حقوقها السياسية ومنها حق الترشح للبرلمان، وجدت في نفسها الطاقة والرغبة لمباشرة العمل البرلماني لخدمة البحرين وأهلها، مؤكدة أن المجتمع البحريني له رغبة كبيرة وواضحة بعد ما مر به لتغيير تركيبة مجلس النواب، وذلك مرتبط بزيادة عدد النساء، خصوصاً أن المرأة أثبتت تميزها من خلال عمل أعضاء مجلس الشورى، والنائبة لطيفة القعود في المجلس النيابي، وأعربت عن أمنيتها من كل مواطن حريص على بلده المشاركة في الانتخابات التكميلية.

تحقيق : زينب حافظ